

من أجل ثقافة شيعية زهرائية أصيلة.. من أجل نهضة ثقافية حسينية زهرائية متحصرة
من أجل وعي مهدي زهرائي راق
مؤسسة القمر للثقافة والإعلام عبر قناة القمر الفضائية
تقدّم تحفة برامجها

بانوراما الظهور المهدي

مع عبد الحلیم الغزي

اللوحة العملاقة للفرح الذي لا ينتهي... حكاية الأمل والبهجة... قصة الانتظار والفرج
إنها رواية الروايات... مضمونها يوم الخلاص أول يوم من أيام الله
سلام على قائم آل محمد

الحلقة 18

الإثنين: 21 / شهر رمضان / 1445 هـ - 1 / 4 / 2024 م

www.alqamar.tv

الصفحة

العناوين

ت

3	مركز برنامج بانوراما الظهور المهدي: مرحلة الظهور و البداية مع المسار الأول-ج2	1
3	المدينة واحداثها و فتنة المدينة ونبش القبرين و واقعة قرقيسيا-ق1	2
4	❖ سأحدثكم أولاً عن قرقيسيا، تستغربون كلامي ما علاقة المدينة المنورة بقرقيسيا؟	3
5	❖ ماذا تعني قرقيسيا في ثقافة سقيفة بني ساعد؟	4
5	❖ 1 هُناك معركة عند قرقيسيا يشترك فيها السفيناني	5
6	❖ 2 في معركة قرقيسيا يشتم ظن السماء وسياغ الأرض من جيف قتلى المعركة	6
6	❖ 3 من خلال هذه الروايات هناك أكثر من وقعة ستكون بقرقيسيا	7
7	❖ 4 السفيناني دخوله الكوفة بعدما يُقاتل الترك والرؤم بقرقيسيا	8
7	❖ ما الذي نصل اليه إذا أردنا أن نقبل هذه الأخبار وأن نأخذ هذه الأحاديث بنظر الاعتبار	9
7	❖ 5 إشارة إلى أن السفيناني ستكون له وقعة عسكرية في قرقيسيا ولا يبقى بلد إلا بلغه خبره فيدخلهم من ذلك الجزع:	10
8	❖ قرقيسيا في الكتب الشيعية على سبيل المثال	11
8	❖ 1 في رواية عمارة هذا الحديث عن معركة هي غير معركة السفيناني	12
8	❖ 2 الرواية تتحدث عن معركة عظيمة في قرقيسيا: هل هي المعركة التي تكون قبل ظهور السفيناني، أم هي معركة السفيناني؟	13
9	❖ 3 السفيناني لا يكون له همّة بعد واقعة قرقيسيا إلا الإقبال نحو العراق	14
9	❖ 4 معركة قرقيسيا والسفيناني: إما ان الواقعة قبل خروج السفيناني أو أنه يخرج منها منتصراً فهي معركة السفيناني	15
10	❖ 5 أعود إلى المدينة بعد ذلك ستعرفون لماذا حدثتكم عن قرقيسيا. أخذتكم عن فتنة المدينة؛	16
10	❖ 6 إنها الفتنة الأعظم التي لا تماثلها فتنة مزّت في تاريخ البشرية	17
10	❖ 1 بقية الله إذا دخل المدينة - المدينة المنورة - أخرج الأت والعري فأخرفهما	18
11	❖ 2 أول ما يبداً به القائم هو إخراج هذين رطبين غصن فيخرفهما ويذريهما في الزبح	19
11	❖ 3 القائم يخرج الأت والعري طريين فيخرفهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري	20
12	❖ 4 الاول والثاني يضلبان على أعضان دوحه نايسة فتورق فيفتتن بذلك من والاهم	21
12	❖ 5 إمامنا الجواد: "أما والله لأخرفنهما ثم لأخرفنهما ثم لأذريهما ثم لأنسفنهما في اليم نسفاً"	22
13	❖ 6 الأزرق وزريق يحرقان بالحطب الذي جمعاه ليخرفا به علياً وفاطمة والحسن والحسين	23
14	❖ 7 بقية الله بعد حرق السامري وعجله سيهدم مسجد المدينة وسيعيد بناءه بحسب الهندسة الإلهية التي هو يريد	24
14	❖ 8 ارتباط واقعة حرق الأزرق وزريق مع واقعة مقاتلة القائم للبرتين في الكوفة	25
15	❖ 9 قائم ال محمد يتفرق أضخابه عنه حتى لا يبقى معه أحد منهم عند هدم حائط الاول والثاني	26
15	❖ 10 شيعة مفتونون بالاول والثاني يأتون لزيارة الجسد للسامري وعجله. وينقسم الناس قسمين	27
16	❖ 11 نتيجة فتنة المدينة المستحكمة وثوب اهل مكة على من استخلفهم القائم عليهم	28
16	❖ 12 هنا يخرجون عليه في مكة والمدينة فيقتلون الأمير الذي يُنصبه الإمام	29
17	❖ قانون نقل الموتى من الأماكن التي لا يستحقون أن يدفنون فيها: (الملائكة النقال)	30
18	❖ معركة الامام الحجة بن الحسن في قرقيسيا هي نتاج فتنة اخراج جسدي ابا بكر وعمر	31
18	❖ ماذا نجد في الثقافة الشيعية العميقة بخصوص قري ابا بكر وعمر؟	32
18	❖ بعد فتنة المدينة كتائب العرب على نصرمة السامري وعجله في قرقيسيا لانه فيها اعدى اعداء القائم	33
19	❖ ها هو ذو الفقار، هذو هي العصا من الحديد التي نزلت من السماء لرسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها لعلي وهي في يد القائم صلوات الله عليه	34

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، سَلَامٌ عَلَى مُنْتَظِرِيهِ بِصَدَقِ الْمَعْرِفَةِ وَوَفَاءِ الْغُهْدِ..
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..
بانوراما الظهور المهدويّ..



عبد الحليم الغزّي

البرنامج الذهبي

إنّه برنامج القرية الظاهرة الآمنة
وفقاً للمنهج اليماني

المعرفة الذهبية

إمامك دينك ودينك إمامك

الزُبدَةُ الذهبية

إعرف إمامك وعرف بإمامك

البراءة الذهبية

طلق منهج أصحاب العمام الإيليسية الكبيرة في النجف وكربلاء

طلافاً بانناً لا رجعة فيه إن كنت راعياً في إمامك

العبادة الذهبية

رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك

مُشكلة الشيعة على طول الخط

ترتيب قائمة الأولويات

مرحلة الظهور هي الأهم: هي الأمل، وهي المقصد، وهي الغاية

هذه المراحل هي دُون مرحلة الظهور في الأهمية

الإرهاصات

العلامات
الاحتمية

مُقدّمات الظهور

سائر التفاصيل
الأخرى

فهرسة سريعة للموضوعات التي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقات القادمة فيما يرتبط بالمسار الأول والذي هو المسار التاريخي المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهور في مكة	وقائع اليوم الأول الخسف بجيش السفّياتي. الحديث عن بني شيبة.	أحداث مكة حينما يكون الإمام فيها وبعد أن يخرج منها
2	المدينة	فتنة المدينة	حينما يخرج إمام زماننا أبا بكر وعمر جسدين طريين من قبريهما
3	قرقيسيا	واقعة قرقيسيا	
4	الطريق إلى العراق	ومجريات الطريق إلى العراق الوصول إلى العراق البتريون الخوارج	وهم مراجع النجف وكربلاء والكوفة وما يجري فيها مجموعة أخرى
5	الشام وتحديداً سوريا	حيث السفّياتي يوم الأبدال مصير السفّياتي	
6	المسيز إلى فلسطين	شأن اليهود عيسى المسيح سائر التفاصيل الأخرى	
7	مصر	موقع مصر في البرنامج المهدوي	وضمناً يأتي الكلام عن علاقة مصر عن علاقة المصريين بأمر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.
8	المدينة الكبرى	نها المدينة التي تمتلك أعلى سلطة في العالم	سيكون الحديث عنها،

تم الحديث فيها في حلقة (17)

موضوع حلقة (18)

وهناك التفاصيل الصغيرة التي سيأتي ذكرها ضمن هذه العناوين.

إذا ملد العناوين التي سأعرضها بين أيديكم في المسار الأول، وثلاثون أن العناوين تشكل خارطة تاريخية لواقع مستقبلي حاولت أن أرتبها ضمن تقويم زمني مناسب، كل هذا بنحو تقريبي ولكن البيان سيكون إجماليًا، لأنني لا أستطيع أن أفصل في كل شيء، إلا أنني سأعرض لكم بانوراما مثلما عونت البرنامج إنها بانوراما الظهور المهدوي.

جبرائيل اول من يبايعه وتكون له حوكمة على حوكمة في منطقة الظهور (بيت الحرام والمقدس)

صورة من الرجعة العجيبة: بقية الله يستخرج من ظهر الكعبة (27) رجلا

يظهر الامام بنحوسري في المدينة

المخابرات اوصلت المعلومات الى السفّياتي

هذا الأمر يكون في أيام قليلة قبل أن يتوجه الإمام إلى مكة

لهذا السبب أرسل السفّياتي جيشاً إلى المدينة

الإمام ليس موجوداً في المدينة، الإمام في مكة، أنه يوم الظهور، أنه يوم عاشوراء

قلماً توسط جيش السفّياتي البيداء في جهة قريبة من المدينة حدث الخسف

الإمام سعيدي بناء الكعبة وثلما أراد الله سبحانه وتعالى ويقطع أيدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة

التشكيلة الأولى الثوة الأولى للجيش المهدوي التبشيري معشك من: المدينة والحلقة

مركز برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج2

واقعة قرقيسيا

المدينة واحداثها و فتنة
المدينة ونبش القرين

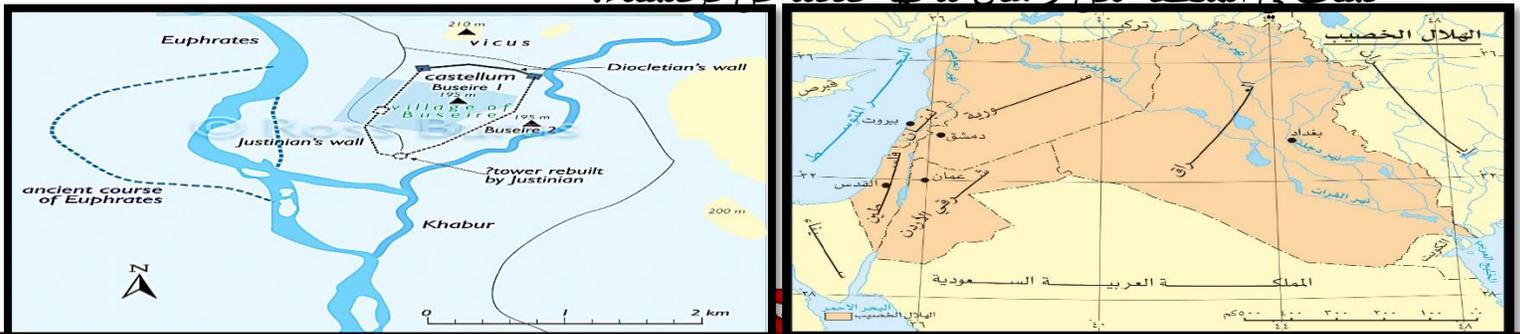
القسم الأول

سأحدثكم أولاً عن قرقيسيا، تستغربون كلامي ما علاقة المدينة المنورة بقرقيسيا؟!!

❖ هذا العنوان؛ "قرقيسيا"، من العناوين المتداولة في أجواء الذين يتحدثون عن علامات الظهور، وعن وقائع آخر الزمان، إن كانوا من الوسط السني، أو كانوا من الوسط الشيعي.

❖ **"قرقيسيا" وموقعها الجغرافي؛**

- هناك من يقول ويبدو أنّ القول هذا هو الأصح، من أنّ قرقيسيا تقع في سوريا قرب مدينة دير الزور، ما بين العراق وسوريا، وقديماً كانوا يعدونها من أرض العراق،
- وفي الحقيقة لا توجد حدود، هذه الحدود ما بين الدول جديدة، لم تكن هناك حدود بنحو دقيق، كانوا يعدونها من أرض العراق، وهذه منطقة واحدة منطقة الهلال الخصيب؛ "العراق وبلاد الشام"،
- على أي حال، قرقيسيا ليست موجودة في زماننا، كانت موجودة في السابق، آثارها بقاياها لا زالت موجودة، هي تقع عند الضفة اليمنى من نهر الخابور عند مصبه في نهر الفرات،
- حالياً هي في الأراضي السورية، تبعد عن مدينة دير الزور (40) كيلو متر، أتحدث عن الآثار، هناك بلدة نشأت في المنطقة لكن لا شأن لنا بها حديثنا عن قرقيسيا،



تحت السيطرة الفارسية

❖ هذه المنطقة حدثت فيها معارك في التاريخ، كانت تحت الحكم الفارسي حينما كانت هذه المناطق من سوريا وهي جزء من العراق في السابق تحت الحكم الفارسي،

تحت السيطرة الرومانية

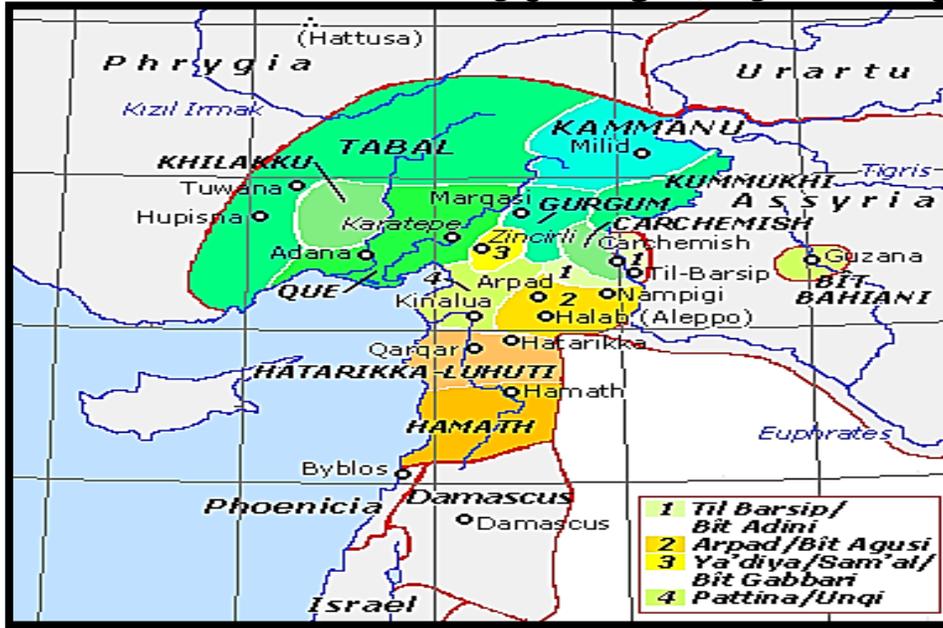
❖ وبعد ذلك لَمَّا وقعت سوريا تحت حكم الرومان بنو في هذه المنطقة قلعة ومُعسكرًا وسُمّيت في وقتها بكركيسيوم، وهناك مَنْ يقول من أنّها سُمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى أحد الأباطرة الرومان كركيس، سُمّيت بكركيسيوم

تحت السيطرة الاسلامية

❖ لَمَّا وصل المسلمون في المعارك التي تُعرف بمعارك الفتح الإسلامي بحسب كُتب التاريخ أطلقوا على هذه المنطقة قرقيسياء، إنّه تعريبٌ للأسماء، فعُرفت المنطقة بقرقيسيا.

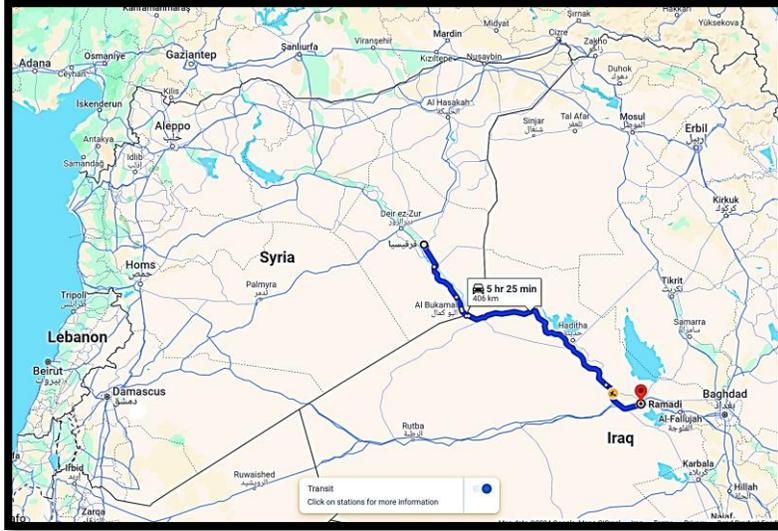
مكانها وموقعها الجغرافي

❖ هناك مَنْ يقول: من أنّها تقع في المساحة المشتركة ما بين سوريا وتركيا والعراق، هناك مدينة قديمة في تلك المنطقة لا زالت آثارها موجودة، في زماننا لا وجود لها،
❖ إنّها مدينة كركميش والتي تعني تلّ الجاموس، لأنّ المنطقة تلك كان سُكَّانها يُربون الجاموس بكثرة، "كر" بمعنى تل، "وكميش" بمعنى الجاموس،

من المعارك الكبيرة التي حدثت فيها:

❖ وحدثت معارك في التاريخ حتى قبل الميلاد معركة يتحدثون عنها في كُتب التاريخ من المعارك الكبيرة جدًّا، ويقولون من أنّ أعداداً هائلة من النَّاس قد قُتلوا في تلك المعركة
❖ معركة دارت بين البابليين والأكراد والفُرس من جهة وبين الآشوريين والمصريين من جهة أخرى، وتغلَّب البابليون مع الأكراد والفُرس على الآشوريين والمصريين، هذا الكلام قبل الميلاد بقرون،

- ❖ أنا لا أريد أن أذهب بعيداً في تفاصيل هذه المعلومات التاريخية التي لا نملك دليلاً على صحتها، وإنما هي مُعطيات موجودة في كُتب التاريخ،
- ❖ هذا العنوان؛ (قرقيسياء)، إنها منطقة في منطقة الظهور، وتحديداً في بلاد الشّام، وتحديداً في سوريا في الجهات القريبة من العراق من جهة منطقة الأنبار، الأنبار في العراق وتُقابلها قرقيسياء في الأراضي السوريّة، بحسب الخرائط في زماننا، وكما قلتُ قبل قليل من أنّ قرقيسياء ليست موجودة في أيّامنا هذه.



❖ ماذا تعني قرقيسياء في ثقافة سقيفة بني ساعد؟

1 هناك معركة عند قرقيسياء يشترك فيها السُفياني:

- ❖ هذا الكتاب؛ (الفتن)، وهو كتاب معروف لابن حمّاد، من كُتب المدرسة والمؤسّسة والسقيفة المخالفة للعترة الطاهرة، من كُتب سقيفة بني ساعدة. نُعيم ابن حمّاد/ متوفى سنة 229 للهجرة من القدماء/ طبعة مكتبة الصفا/ الطبعة الأولى/ 2003 ميلادي/ القاهرة/ مصر/ هذا الكتاب كتاب معروف ومشهور في الأوساط السُنيّة وفي الأوساط الشيعيّة؛ كتاب الفتن لابن حمّاد،
- ❖ ابن حمّاد ممدوح عند علماء سقيفة بني ساعدة بشخصه، ممدوح وموثق، لكنهم لا يوثقون كتابه هذا، قد يقولون من أنّه لم يكن ضابطاً وحافظاً ودقيقاً في نقل الحديث، وهذا الهراء نحن نعرفه،
- ❖ ما هو البخاري ما ترك ابن زانية وما ترك قواداً إلا ونقل عنه في صحيحه ولم ينقل رواية واحدة عن جعفر بن محمّد الصادق، وحينما يعتذرون عن البخاري يقولون من أنّ البخاري ما كان يثق بنقل الإمام الصادق لماذا؟ لأنّه لم يكن ضابطاً وحافظاً للحديث بشكل دقيق، أمّا أبناء الرّواني والقوادون الذين نقل عنهم هؤلاء كانوا يضبطون الحديث بدقة متناهية، هذا الهراء نحن نعرفه.
- ❖ كتاب الفتن في الحقيقة يُضعفه علماء سقيفة بني ساعدة لأنّ ابن حمّاد نقل فيه كثيراً عن العترة الطاهرة، ومع ذلك فإنّ ما نقله ابن حمّاد في كتاب الفتن عن العترة الطاهرة تعرّض للتحريف وللتحريف الواضح على مستوى اللّغة وعلى مستوى المضامين، لا أريد أن أسهب كثيراً في الحديث عن هذا الكتاب.

- ❖ بحسب هذه الطبعة في الصفحة (166)، إنّه الحديث (761)، حديث نقله بسنده عن أرطاة بن المنذر، وأرطاة بن المنذر لا ندري عمّن نقله، لأنّ ابن حمّاد نقله عن أرطاة بن المنذر وأرطاة قال:
 - يجيء البربر حتّى يزلوا بين فلسطين والأردن - والبربر هم قبائل الأمازيغ التي تقطن شمال أفريقيا
 - إلى أن يقول: ويبلغ الصخري مسيره إليه فيتوجهُ بجنود أهل المغرب إليه فيلتقون بجبل الحصي فيهلك بينهما عالم كثير ويؤي المشركي منصرفاً ويتبعه الصخري فيدركه بقرقيسياء -
 - **"الصخري":** هو السُفياني، فهو صخر بن حرب، إنّه ينتسب إلى هذا النسب، من هنا يُقال له الصخري، ينتسب إلى صخر بن حرب.
 - عند مجمع النهرين - إلى آخر الكلام
 - ومجمع النهرين الإشارة إلى نهر الخابور وهو يصب في نهر الفرات مثلما حدّثكم قبل قليل عن موقع قرقيسياء من أنّها تقع عند الضفة اليمنى من نهر الخابور حينما يكون في منطقة مصبه في نهر الفرات .

2 في معركة قرقيسياء يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيف قتلى المعركة.

- ❖ أيضاً في الصفحة (173)، رقم الحديث (797)، أيضاً عن أرطاة ولا ندري عمّن نقل الحديث لأنّ الحديث يبدأ:
 - إذا اجتمع الترك والرّوم وخسف بقرية بدمشق - إلى أن يقول الحديث: ظهر السُفياني بجيشه عليهم فيقتل الترك والرّوم بقرقيسياء حتّى تشبع سباع الأرض من لحومهم
 - لا ندري من أين نقل الأخبار أرطاة، الحديث الأوّل لا ندري، الحديث الثاني أيضاً لا ندري.
 - ❖ صفحة (183)، رقم الحديث (838)، هذا الحديث نقله ابن حمّاد:
 - بسنده، عن أبي رومان عن عليّ - عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، بحسب ما يقول أبو رومان
 - يظهر السُفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسياء حتّى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم.

3 من خلال هذه الروايات هناك أكثر من وقعة ستكون بقرقيسياء:

- ❖ الحديث الذي بعده:
 - عن عمّار بن ياسر -
 - لكنّ عمّاراً لم يبيّن لنا نقل الحديث عمّن، وإنّ كُتّبنا في كُتُبنا الشيعة حينما نقل حديثاً بسندٍ شيعي عن عمّار بن ياسر فإننا نعتقد أنّ عمّار بن ياسر ينقل الحديث إمّا عن رسول الله وإمّا عن أمير المؤمنين، أمّا والكلام في أسانيد المخالفين لا ندري عمّن نقل عمّار بن ياسر، هكذا جاء في الخبر؛
 - (839) رقم الحديث، عمّار بن ياسر يقول:
 - فيتبع عبد الله عبد الله - هناك قائدان هناك حاكمان كل واحد منهما اسمه عبد الله -
 - فتلتقي جنودهما بقرقيسياء على النهر فيكون قتال عظيم - إلى آخر ما جاء من كلام، إلى أن تقول الرواية:

○ ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالسَّامِ عَلَى الرِّايَاتِ الثَّلَاثِ ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بَعْدَ قَرْقِيسِيَاءَ عَظِيمَةً.

4 السفياني دخوله الكوفة بعدما يُقاتلُ التُّركَ والرُّومَ بقرقيسياء.

❖ صفحة (187)، رقم الحديث (850)، أيضاً عن أرطاة ولا ندري عَمَّنَ نَقَلَ أرطاة:

○ قَالَ: يَدْخُلُ السُّفْيَانِيُّ الكُوفَةَ فَيَسْبِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا سِتِّينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ لَيْلَةٍ يُقَسِّمُ أَمْوَالَهَا، وَدُخُولُهُ الكُوفَةَ بَعْدَمَا يُقَاتِلُ التُّركَ والرُّومَ بقرقيسياء.

▪ هذه أحاديثُ ابنِ حَمَّادٍ وَهناكَ غيرُهُ أيضاً مِنْ مُحدِّثي المَخالفين نَقَلَ هذه الأحاديثَ، لكنِّي جِئْتُ بِكِتابِ الفِتنِ لِأنَّهُ مِنْ أقدمِ كُتُبِهِمْ وَمِنْ أَكثَرِها اهْتِماماً بِواقعةِ قَرْقِيسِياء.

❖ ما الذي نصل إليه إذا أردنا أن نقبلَ هذه الأخبار وأن نأخذَ هذه الأحاديثَ بنظر الاعتبار:

❖ مع أنها لا تستحقُّ دَلِكَ لكننا إذا أردنا أن نأخذَ هذه الأحاديثَ بنظر الاعتبار فإنَّ الأحاديثَ تتحدَّثُ عن:

✓ أكثر من معركة ستكون في هذه المنطقة،

- إذا كُنَّا نَنظُرُ إلى زماننا المنطقة مُرَشَّحةً - أتحدَّثُ عن سُوريّا بِشكلٍ عامٍ، قَرْقِيسِياءَ أو غيرُ قَرْقِيسِياءَ - هذه المنطقة مُرَشَّحةٌ لِأنَّ تكونَ ساحةً لِلِقِتالِ ولأكثرِ مِنَ مَعركةٍ،
- هذه الرواياتُ قطعاً فيها مَعْلوماتٌ صحيحةٌ تلتقي مع أحاديثِ العترة الطاهرة لكنَّها تعرَّضتْ إلى تحريفٍ واضحٍ وإلى تَبديلٍ وتغييرٍ وتقدِيمٍ وتأخيرٍ في مَضامينها،
- قد تكونُ المَعاركُ كَبيرةً، قد تكونُ المَعاركُ صَغيرةً، هذا أمرٌ راجعٌ لسياقِ الأحداثِ وأسبابِها وسائرِ المَلابساتِ الأخرى التي تُحيطُ بِتلكِ الوقائعِ.



إِذَا شَيْءٌ نَلْخِصُهُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الأَحاديثِ:

هناكَ أَكثَرُ مِنَ مَعركةٍ في قَرْقِيسِياءَ، لكنَّ المَعركةَ الأهمَّ هي مَعركةُ السُّفْيَانِيِّ في قَرْقِيسِياءَ، وكانَ هذا الأمرُ واضحاً في الأحاديثِ المتقدِّمةِ الذِّكرِ والتي قرأتُ مِنْها ما يُمَثِّلُ موطنَ الحاجةِ.

5 إشارة إلى أن السفياني ستكون له وقعة عسكرية في قرقيسياء ولا يبقى بلدٌ إلا بلغه خبره فيدخلهم من ذلك الجزع:

- ❖ هُناكَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مُفَصَّلٌ مَنقُولٌ عَن أميرِ المُؤمِنينِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِ؛ الحَدِيثُ بِطولِهِ وبصِغَتِهِ الكامِلةِ مَوجودٌ في كِتابِ (عَقْدُ الدُّررِ)، وَهَناكَ مَن يَقْرؤُهُ (عَقْدُ الدُّررِ)،
- ❖ العَقْدُ القِلادَةِ، وَعَقْدُ الدُّررِ أَي نَظْمُها حِينما نَقومُ بِعَمليَّةِ نَظْمِ الدُّررِ فَهي عَمليَّةٌ عَقْدٌ لَها، لَكن حِينما نَقولُ عَقْدُ الدُّررِ يعني أَنَّ الدُّررَ قَد نَظْمتْ في قِلادَةِ، لَيسَ مُهَمَّماً عَقْدُ الدُّررِ عَقْدُ الدُّررِ،

- ❖ من كُتِبَ المخالفين أيضاً لعالمٍ ومُحدِّثٍ من عُلمائهم ومُحدِّثيهم من عُلماء القرن (7) الهجري إنّه يوسفُ بنُ يحيى المقدسي، (عقدُ الدرر في أخبارِ المُنتظر)، حديثٌ طويلٌ مروياً عن أمير المؤمنين بهذا النص الذي جاء في عقد الدرر أو في عقد الدرر ليس موجوداً في كُتُبنا بحدودِ اطلاعي،
- ❖ لكنَّ جُملةً من المطالب التي ذُكرت في هذا الحديث الطويل المنقول عن أمير المؤمنين جُملةً من المطالب التي ذُكرت فيه في كُتُبنا في رواياتنا وأحاديثنا، جاء فيه والكلامُ عن السُفياني:
- **فَيُفَاجِئُهُم السُّفِيَانِيُّ فِي عَصَابِ أَهْلِ الشَّامِ - إِلَى أَنْ يَقُولَ الْحَدِيثَ: ثُمَّ يَسِيرُ - يَسِيرُ السُّفِيَانِيُّ - إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِقَرْقِيسِيَاءَ فَيَكُونُ لَهُ بِهَا وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ وَلَا يَبْقَى بَلَدٌ إِلَّا بَلَغَهُ خَبْرُهُ فَيَدْخُلُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَزَعِ - بِسَبَبِ انتصاره، هذا الحديثُ طويلٌ.**

❖ قرقيسياء في الكُتُبِ الشيعيّة على سبيل المثال:

1 في رواية عمّار هنا الحديث عن معركة هي غير معركة السُفياني.

- ❖ هذا كتاب (الغيبّة) للطوسي، لمحمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة 460 للهجرة، طبعة مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (284)، نقلَ خبراً بسندٍ من أسانيدِ مُخالفي أهل البيت:
- (عن عمّار بن ياسر - مرّ علينا في كتاب الفتن عمّار بن ياسر لم ينقل الحديث عن جهة معلومة - أنّه قال: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ -
- إلى أن يقول: وَيَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ - الكلامُ الَّذِي قرأته عليكم قبل قليلٍ من كتاب الفتن لابن حماد - حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسِيَاءَ عَلَى النَّهْرِ وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ)،
- إلى آخر ما ذكره عمّار بن ياسر في هذه الرواية، إذا افترضنا أنّ الرواية نقلها عمّار بن ياسر بكلّ تفاصيلها بما عن رسول الله أو عن أمير المؤمنين، هناك معركة ستقع في قرقيسياء، وفي رواية عمّار هنا الحديث عن معركة هي غير معركة السُفياني.

2 الرواية تتحدّث عن معركة عظيمة في قرقيسياء: هل هي المعركة التي تكون قبل ظهور السُفياني، أم هي معركة السُفياني؟

- ❖ (غيبّة النعماني)، النعماني المتوفى سنة 360 للهجرة، طبعة أنوار الهدى/ الطبعة الأولى - قم المقدّسة/ في الصفحة (287)، إنّه الحديث (63):
- بسنده - بسند النعماني - عن حذيفة بن المنصور، عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه: إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً -
- وفي غير هذه الرواية: (مأدبة) - المأدبة والمائدة بمعنى واحد، يُوجَدُ تَفْرِيقٌ بَيْنَ الاثْنَيْنِ، لكنَّ في الإجمالِ المائدة والمأدبة بمعنى واحد
- (مأدبة) - بِقَرْقِيسِيَاءَ يَطَّلِعُ مُطَّلِعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُنَادِي؛ يَا طَيْرَ السَّمَاءِ وَيَا سِبَاعَ الْأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَيَّ الشَّيْبِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ -
- الرواية تتحدّث عن معركة عظيمة في قرقيسياء، لكنّها ما أشارت إلى أنّ المعركة هذه هل هي المعركة التي تكون قبل ظهور السُفياني، أم هي معركة السُفياني،

- ليس بالضرورة أن يسمع النَّاسُ صوتَ هذا المنادي، وإنما الحديثُ هنا عن أنَّ البهائم الحيوانات ستصلُّها بطريقةٍ وبأخرى معلومةٌ عن هذه الواقعة -
- وكُلُّ ذلكِ كِنَايَةٌ عن كثرةِ القَتلى، غايةُ الأمرِ في كُلِّ هذهِ التعابير؛ أن نُدركَ أنَّ المعركةَ عَظيمةٌ وهائلةٌ جدًّا وأنَّ القَتلى أعددُهم كثيرةٌ فوقَ حدِّ تصوُّرنا.

3 السفياني لا يكون له همة بعد واقعة قرقيسياء إلا الإقبال نحو العراق:

❖ وكذلك الحديث (67)، إنَّه مروِيٌّ عن جابر الجعفي، عن إمامنا الباقر صلوات الله عليه، في الصفحة (289)، الحديث طويلٌ والإمامُ يُحدِّثُ جابراً الجعفي عن الوقائع والعلائم التي منها ما يكونُ في مرحلة الإرهاصات ومنها ما يكونُ في مرحلة العلامات الحتمية، الحديث عن السفياني، فيقول الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه:

- فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ -
- لأنَّ قرقيسياء ستقعُ في طريقه إلى العراق، كما بيَّنت لكم قبل قليل هي تقابلُ منطقة الأنبار في الأراضي السورية -
- فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا فَيَقْتُلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِئَةَ أَلْفٍ -

▪ وهذا العدد ليس بالضرورة أن يكون على سبيل الحصر، وإنما هذه الأعداد تُشيرُ إلى الكثرة المتكاثرة إلى أنَّ المعركة ستقتلُ فيها أعداداً كثيرةً وكثيرةً جدًّا.

4 معركة قرقيسياء والسفياني: إما ان الواقعة قبل خروج السفياني أو أنه يخرج منها منتصراً فهي معركة السفياني:

❖ صفحة (315)، إنَّه الحديث (12):

- بسند النعماني، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن إمامنا الباقر صلوات الله عليه: إِنَّ لَوْلِدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ لَوْقَعَهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ يَشِيبُ فِيهَا الْغُلَامُ الْحَزْرُورَ -
- وهنا شدَّدت الواو "الْحَزْرُورَ"، والقراءتان صحيحتان - الغلامُ الحزورُور، هو الغلامُ حينما يُدرك، حينما يصلُ إلى سنِّ البلوغ وهو قد اشتدَّ عودُه وبانت عليه القوَّةُ في جسده،
- وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّصْرَ - لا هذا ينتصر ولا هذا ينتصر وسيستمرُّ القتال - وَيُوجِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَسِبَاعِ الْأَرْضِ -

▪ مثلما قلت لكم قبل قليل ما هو بنداؤه مسموع، إنما هي معلومةٌ تصلُّ إلى هذه الحيوانات بالأسباب والطرق التي تصلُّ المعلومات إليها -

- اشْبَعِي مِنَ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ -
- ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ إِمَّا أَنْ الْمَرَادَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ هَذِهِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ، وَإِمَّا أَنْ الْمَرَادَ مِنْ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مُنْتَصِراً فَهِيَ مَعْرَكَةُ السُّفْيَانِيِّ، لا تُوجدُ عندنا تفاصيل كثيرةٌ عن معارك قرقيسياء.



خُلاصةُ كُلِّ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ

فِيما نُقِلَ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ، أَوْ ما نُقِلَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ ما نُقِلَ فِي كُتُبِنَا عَنِ الصَّحَابَةِ وَعَنِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ كُلِّ الَّذِي جَاءَ فِي هَذِهِ الأَحاديثِ:

- ✓ هُنَاكَ مَنطِقَةُ قَرقيسياء وَهي فِي سوريَا،
- ✓ أَكثَرُ مِن مَعْرَكَةٍ سَتَكُونُ فِي هَذِهِ المَنطِقَةِ،
- ✓ مَعْرَكَةٌ قَبْلَ السُّفَيانيّ، وَهُنَاكَ مَعْرَكَةٌ يَشْتَرِكُ فِيها السُّفَيانيّ
- ✓ وَبَعْدَ أَنْ يَنْتَصِرَ فِي المَعْرَكَةِ يَتَوَجَّهُ إِلَى العِراقِ، تَتَوَجَّهُ جُيوشُهُ إِلَى العِراقِ،
- ✓ هُوَ لا يَدْخُلُ العِراقَ وَإِنَّمَا يُرْسِلُ جَيْشاً إِلَى العِراقِ،
- ✓ وَصَفٌ وَاضِحٌ فِي أَكثَرِ هَذِهِ الرِوايَاتِ؛ مِنْ أَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ وَمِنْ أَنَّ سَباعَ الأَرْضِ سَتَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ كِي تَأْكُلَ مِنْ تِلْكَ الأَجْسادِ الكَثيرةِ وَالكَثيرةِ جَدّاً مِنْ ضَحايا تِلْكَ المَعاركِ، الصُّورَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً، إِلَى هُنَا أَتَوَقَّفُ.

أَعُودُ إِلَى المَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ قَرقيسياء.
أَحَدْتُكُمْ عَنِ فِتْنَةِ المَدِينَةِ؛

❖ **إِنَّها الفِتْنَةُ الأَعْظَمُ الَّتِي لا تُمَثِّلُها فِتْنَةٌ مَرَّتْ فِي تَأريخِ البَشَرِيَّةِ:**

1 بقية الله إِذا دَخَلَ المَدِينَةَ - المَدِينَةُ المَنورَةَ - أَخْرَجَ اللَّاتِ وَالغَزِّيَّ فَأَحْرَقَهُمَا:

- ❖ إِنَّها فِتْنَةٌ كَبيرةٌ، وَلن تَكُونَ خَاصَّةً بِالمَدِينَةِ، لَكِنَّ الوَاقِعَةَ سَتَكُونُ فِي المَدِينَةِ المَنورَةَ، ما هِيَ بِفِتْنَةٍ وَإِنَّمَا ضَلالُ النَّاسِ يَجْعَلُها فِتْنَةً،
- ❖ فِي الحَقيقَةِ هِيَ بَيانٌ لِلحَقِّ وَتَوضيحٌ لِلهُدَى وَتَطبيقٌ لِلعَدْلِ، لَكِنَّ النَّاسَ بِسَببِ ضَلالِهِم سَيُحَوِّلونَها إِلَى فِتْنَةٍ، إِنَّها الفِتْنَةُ الأَعْظَمُ الَّتِي لا تُمَثِّلُها فِتْنَةٌ مَرَّتْ فِي تَأريخِ البَشَرِيَّةِ، لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَقولُ الأَحاديثُ الشَريفةَ فِي ثِقالَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ هِيَ الَّتِي تَقولُ ذَلِكَ، سَيأتي الكَلامُ تَدَريجياً.
- ❖ فِي الجِزءِ (52) مِن (بَحارِ الأَنْوارِ) لِلمَجَلِسي، طَبَعَةُ دارِ إِحياءِ التَراثِ العَرَبِيِّ، فِي الصَفحَةِ (283)، الحَدِيثُ طَويلٌ أَهْدَبُ إِلَى موطنِ الحَاجةِ:

- بسنده - والمجلسي نقلها عن الصدوق - بسند المجلسي والصدوق - عن عبد العظيم الحسني، عن إمامنا الجواد صلوات الله عليه -
- إمامنا الجواد يحدث عبد العظيم الحسني عن قائم آل محمد إلى أن يقول جواد الأئمة: فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره - الحديث عن الأئمة المعدودة وعن الحلقة أيضاً، ومّر الكلام في هذا -
- فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل،
- قال عبد العظيم - عبد العظيم الحسني - فقلت له: يا سيدي، وكيف يعلم أن الله قد رضي؟
- قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة - المدينة المنورة - أخرج اللات والغزّي فأحرقهما -

في ثقافة العترة الطاهرة هناك مجموعة من المصطلحات هي جزء من معارض كلامهم يُعبرون بتلك المصطلحات عن أبي بكر وعمر؛ يُعبرون عن الاثنين

"بالأول والثاني"	"بفلان وفلان"	"بأزرق ورزق"	"بحبتر ورزق"	"بالعجل والسامري"	"باللات والغزّي"
------------------	---------------	--------------	--------------	-------------------	------------------

- يعني أبا بكر وعمر أخرجهما من قبريهما بجوار قبر النبي صلى الله عليه وآله - فأحرقهما - الروايات ستخبرنا من أن الإمام سيخرج جسدَيْنِ طريَيْنِ كاملين ستأتينا الروايات.

2 أول ما يبدأ به القائم هو إخراج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح:

❖ في الجزء نفسه صفحة (386)، إنه الحديث (200):

- عن بشير النبال، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه - الإمام الصادق يقول لبشير النبال: هل تدري أول ما يبدأ به القائم؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين - "هذين"؛ هذه الإشارة معلومة معروفة في تعابير الأئمة تُشير إلى أبي بكر وعمر - رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح.

3 القائم يخرج اللات والغزّي طريين فيحرقهما فلقتنه الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري:

- ❖ في الجزء الأول من (كمال الدين وإتمام النعمة) للصدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، إنها طبعه مؤسسة شمس الضحى، حديث طويل في الصفحة (96) والتي بعدها، إنه الحديث (27):

- بسنده - بسند الصدوق - عن المُفضّل بن عمر، عن إمامنا الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ -

▪ إنه حديث الإسراء والمعراج، الحديث فيه الكثير من التفاصيل أذهب إلى موطن الحاجة:

- فقال عز وجل - الله يقول لمحمد صلى الله عليه وآله - ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

وَعَلِيّ بنِ مُوسَى وَمُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَن بنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّة بنِ الْحَسَن القَائِم فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ،

○ قُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةُ وَهَذَا القَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَائِلِي وَيُحَرِّمُ حَرَائِمِي وَبِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي وَهُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي - هذا كلامُ الله ينقلُهُ لنا رَسُولُ الله - وَهُوَ الَّذِي يُشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالجَّاحِدِينَ وَالكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى طَرِيقَيْنِ فَيُحْرِقُهُمَا فَلَفِتْنَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ العَجَلِ وَالسَّامِرِيِّ - فِي زَمَنِ مُوسَى وَهَارُونَ.

4 الاول والثاني يُصَلِّبانِ عَلَى أَغْصَانِ دَوْحَةٍ يَابِسَةٍ فَتُورِقُ فَيُفْتِنُ بِذَلِكَ مِنَ الْآهِمِ:

❖ ونقرأ أيضاً في (مشارك أنوار اليقين) لرجب البرسي، من أعلام القرن (8) الهجري، طبعة انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، إنها الطبعة الأولى، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين، في الصفحة (146) ينقلُ رجب البرسي روايةً عن مُحَمَّد بنِ سِنان،

❖ هذا الكتابُ تَعَرَّضَ إِلَى تحريفٍ لَأَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي الروايةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنانٍ هُوَ الَّذِي سَمِعَ أمير المؤمنين، قطعاً مُحَمَّد بنُ سِنانٍ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أمير المؤمنين، إِلَّا إِذَا افترضنا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهَذَا الاسمِ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ رَجُلًا بِهَذَا الاسمِ فِي أَصْحَابِ أمير المؤمنين، قطعاً هُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ الكَلَامِ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتحريفِ والحذفِ، أمير المؤمنين يقولُ لِعُمَرَ:

○ يَا مَعْرُورُ إِنِّي أَرَاكَ فِي الدُّنْيَا قَتِيلًا بِجِرَاحَةٍ مِنْ عَبْدٍ أُمَّ مَعْمَرٍ -

▪ عَبْدٌ أُمَّ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو لَوْلُؤَةَ فَيُرُوزُ النَّهَاوندي الَّذِي قَتَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ هَذَا هُوَ عَبْدٌ أُمَّ مَعْمَرٍ -

○ تَحَكُّمُ عَلَيْهِ جَوْرًا -

▪ هُنَاكَ واقِعَةٌ لَهَا تفصيلٌ لا أَجْدُ مَجَالًا للحديثِ عنها فِيمَا يَرْتَبِطُ فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِي لَوْلُؤَةَ فَيُرُوزِ النَّهَاوندي وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -

○ فَيَقْتُلُكَ تَوْفِيقًا فَيَدْخُلُ بِذَلِكَ الجَنَّةَ عَلَى رَغْمٍ مِنْكَ، وَأَنَّ لَكَ وَلصَاحِبِكَ الَّذِي قُتِمَ مَقَامَهُ - يعني أبا بكر - صَلَبًا وَهَتَاكَ تُخْرِجَانِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله فَتُصَلِّبانِ عَلَى أَغْصَانِ دَوْحَةٍ يَابِسَةٍ فَتُورِقُ - تُورِقُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ - فَيُفْتِنُ بِذَلِكَ مِنَ وَالْآكِ،

○ فَقَالَ عُمَرَ: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أبا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ السُّيُوفِ وَأَعْمَادِهَا - فَرَّقُوا بَيْنَ السُّيُوفِ وَأَعْمَادِهَا إِنَّهُ الفَتْحُ -

○ ثُمَّ يُؤْتِي بِالنَّارِ الَّتِي أَضْرَمَتْ لِإِبْرَاهِيمَ، وَيَأْتِي جَرَجِيسُ وَدَانِيالُ وَكُلُّ نَبِيٍّ وَصَدِيقٌ ثُمَّ يَأْتِي رِيحٌ فَيَنْسُفُكُمَا فِي اليَمِّ نَسْفًا - هذه الرواياتُ تَعَرَّضَتْ لِلتحريفِ وللتصحيفِ لِخُطُورَةِ مَضامِينِهَا.

5 إمامنا الجواد: "أما والله لأُخْرِجَنَّهَما ثُمَّ لأُحْرِقَنَّهَما ثُمَّ لأُدْرِينَهُما ثُمَّ لأَنْسُفَنَّهَما فِي اليَمِّ نَسْفًا":

❖ فِي (دلائل الإمامة) للمُحدِّثِ الطبري الإمامي مِنْ أعلام القرن (5) الهجري/ طبعة مؤسسة البعثة/ قم المقدسة/ صفحة 400/ إِنَّهُ الحديثُ (18):

○ بِسَنَدِهِ، عَنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد بنِ أَبِي عبد الله البرقي قَالَ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ آدَمَ، قَالَ: إِنِّي لَعِنَدَ الرِّضَا إِذْ جِيءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ -

- أبو جعفر هو إمامنا الجواد ابن إمامنا الرضا، زكريّا بن آدم هذا الذي يصفه إمامنا الرضا بأنّه المأمون على الدين والدنيا هو الذي يُحدّثنا، ماذا يُحدّث المأمون على الدين والدنيا؟ يقول:
- وَسِنَّهُ أَقْلٌ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ - مَنْ هُوَ؟ أَبُو جَعْفَرِ الْجَوَادُ - وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَطَالَ الْفِكْرَ - إِمَّا فَأَطَالَ الْفِكْرَ أَوْ فَأَطَالَ الْفِكْرَ، المعنى واحد -
- فَقَالَ لَهُ الرُّضَا: بِنَفْسِي أَنْتَ، لِمَ طَالَ فِكْرُكَ؟ فَقَالَ جَوَادُ الْأَيْمَةَ فِي صِغَرِ سِنِّهِ: فِيمَا صُنِعَ بِأُمِّي فَاطِمَةَ -

- فِيمَا صُنِعَ بِأُمِّي فَاطِمَةَ حِينَمَا أَحْرَقُوا بَيْتَهَا وَقَتَلُوهَا وَعَدَّبُوهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ التَّعْذِيبِ -
- أَمَا وَاللَّهِ لِأُخْرَجَتْهُمَا ثُمَّ لِأُحْرِقَتْهُمَا ثُمَّ لِأُذْرِيَتْهُمَا ثُمَّ لِأَنْسُفَتْهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفًا -
- إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ وَلَدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ مَعَارِيضِ كَلَامِهِمْ، هُمْ قَالُوا لَنَا مَا يُنْسَبُ إِلَى الرَّجُلِ قَدْ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ بِنَحْوِ مُبَاشِرٍ وَإِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى وَلَدِهِ أَوْ حَفِيدِهِ -
- فَاسْتَدْنَاهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْتَ لَهَا - أَنْتَ لَهَا يَعْنِي الْإِمَامَةَ.

6 الأزرَقُ وَرُزَيْقُ يُحْرِقَانِ بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيُحْرِقَا بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ:

- ❖ وماذا نقرأ أيضاً في المصدر نفسه؟! صفحة (455)، الحديث (39)، الحديث طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجة منه:

- بِسُنْدِهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَلْتُهُ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ؟ -
- فجاء الكلام، إلى أن يقول إمامنا الباقر:
- ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ - مَنْ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ؟ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ - فَيَنْقُضُ الْحَائِطَ حَتَّى يَصْعَهُ إِلَى الْأَرْضِ - إِنَّهُ الْحَائِطُ الْمَبْنِيُّ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ - ثُمَّ يُخْرِجُ الْأَزْرَقَ وَرُزَيْقَ -
- وهذا التعبير بحسب ثقافة العترة الطاهرة وبحسب لحن قولهم يعود بنا إلى سورة طه وإلى الآية (102) بعد البسملة:

- ﴿يَوْمَ يُفْعَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾، التعبير مشتقٌ من هذه الآية، هذا ما هو كلامي هذا كلامهم وحديثهم، هؤلاء هم المجرمون -
- غَضَبِينَ طَرِيِينَ يَكْلَمُهُمَا فَيُجِيبَانَهُ فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطَلُونَ فَيَقُولُونَ يَكْلَمُ الْمَوْتَى؟! فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ خَمْسَ مِئَةِ مَرْتَابٍ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ - فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ يُحْرِقُهُمَا - يُحْرِقُ الْأَزْرَقَ وَرُزَيْقَ - بِالْحَطَبِ الَّذِي جَمَعَاهُ لِيُحْرِقَا بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، **وَذَلِكَ الْحَطَبُ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهُ**
- **قد تستغربون هذه المعاني!!**

- هناك مساحات ترتبط بشؤون الأئمة نحن لا نطلع عليها، أتعلمون في أحاديث الأئمة أن خزنة المعصوم في فصّ خاتمته، ففي فصّ خاتمته خزنة هائلة،
- لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل الكلام طويلٌ وسيذهبُ بي بعيداً عن مقصدي في هذه الحلقة،

- حينما أرادوا إحراقَ بَيْتِ فَاطِمَةَ جاؤوا بِكَمِيَّةٍ هائلةٍ مِنَ الحَطَبِ، رُبَّمَا يَتَصَوَّرُ البَعْضُ مِنَ الشيعةِ مِنْ أَنَّ الحَطَبَ جُمِعَ على بابِ دَارِ فَاطِمَةَ، الحَطَبُ وضعوه على كُلِّ أَجزاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، غُطِّيَ بَيْتُ فَاطِمَةَ بالحَطَبِ،
- هُم أرادوا إحراقَ البَيْتِ ما أرادوا إحراقَ البابِ، ولكنَّ عَمَلِيَّةَ الإحراقِ تَبَدُّأً مِنْ مكانٍ فبدأتْ مِنْ عِنْدِ البابِ كَثْرَةُ النَّاسِ وتفاصيلِ الواقعةِ أدَّى إلى أَنَّ النَّارَ قد انطفأتْ،
- وإلَّا فَإِنَّ الحَطَبَ الَّذِي جاؤوا بِهِ كانَ كَثِيراً جَدًّا، الَّذينَ نقلوا الحَطَبَ و جاؤوا في الهَجْمَةِ على بَيْتِ فَاطِمَةَ في اللحظةِ الأولى أتعلمونَ كمَ عَدَدُهُم؟

✘ (300) مِنَ الصحابةِ يَقودُهُم عُمَرُ بْنُ الحَطَّابِ وَمَعَهُ خالِدُ بنِ الوليدِ والمغيرةُ بنُ شعبةٍ وسائرُ الصحابةِ الباقينَ الَّذينَ حَضَرُوا في واقعةِ رَزِيَّةِ الخُميسِ وَسَبُّوا رَسولَ اللهِ وَأَساؤُوا إليه فَطَرَدَهُم رَسولُ اللهِ مِنْ مَجَلِسِهِ،

✘ فجاؤوا مُجْتَمِعِينَ ووضَعوا الحَطَبَ على بَيْتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مِنْ جَمِيعِ الجِهاتِ، هذا هو الحَطَبُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ إمامنا الباقِرُ هنا، فهذا الحَطَبُ حَفِظَ بِطَرِيقَةٍ غَيْبِيَّةٍ عِنْدَ العِترَةِ الطاهرةِ.

7 بقية الله بعد حرق السامري وعجله سيهدم مسجد المدينة وسيُعيدُ بِناءَهُ بِحَسَبِ الهندسةِ الإلهيَّةِ الَّتِي هُوَ يُريدُها:

○ وَيَهْدِمُ قَصْرَ المَدِينَةِ!"

▪ يَقصِدُ بِقَصْرِ المَدِينَةِ مَسجِدَ المَدِينَةِ إِنَّهُ مَسجِدُ النَّبِيِّ، هذا البِناءُ بِناءُ الملوِكِ بَنُو لَهُم قَصراً، الإمامُ سيهدمُهُ وسيُعيدُ بِناءَهُ بِحَسَبِ الهندسةِ الإلهيَّةِ الَّتِي هُوَ يُريدُها، ما سَمَّاهُ مَسجِداً سَمَّاهُ قَصراً، لأنَّ الحُكَّامَ لَمْ يَكُونوا قَد بَنوا مَسجِداً، إِنَّمَا بَنُوا مَكاناً يَضْحَكُونَ على النَّاسِ بِهِ.

8 ارتباط واقعة حرق أزرق و زريق مع واقعة مقاتلة القائم للبترين في الكوفة:

- الإمامُ يَقولُ: وَيَسِيرُ إلى الكُوفَةِ فَيُخْرِجُ مِنْها سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ البَتْرِيَّةِ -
- هُنَاكَ ارتباطٌ بَيْنَ هَذِهِ الواقِعَةِ وهَذِهِ الواقِعَةِ، لِذا فَإِنَّ الإمامَ الباقِرَ أوردَها مُباشرةً، فَهؤلاءِ امتدادُ لِتِلْكَ السَّقِيفَةِ المشؤومةِ -
- شاكِينَ في السَّلَاحِ - جاؤوا بِكُلِّ أسلِحَتِهِم - فَرَأَى القُرآنَ - يُمكنُ أَنْ تُقرأَ: فَرَأَى القُرآنَ، فَرَأَى القُرآنَ، الإعرابُ يَخْتَلِفُ -
- فُقهَاءُ في الدِّينِ قَد قَرَّحُوا جِباهِهُم -
- هُم قَرَّحُوهَا بِالأسالِبِ الشَّيْطانيَّةِ المُبتدعةِ، ليستِ العبادَةُ هي الَّتِي قَد قَرَّحتْ جِباهِهُم -
- وَشَمَّرُوا ثِيابَهُم وَعَمَّهُم النَّفاقُ وَكُلُّهُم يَقولونَ: يا ابنَ فَاطِمَةَ ارْجِعِ لَنَا فِيكَ -
- إلى آخِرِ ما جاءَ في الروايةِ، سَنعودُ إليها حينما نَتحدَّثُ عن أحداثِ الكُوفَةِ والنَّجفِ وكربلاءَ، لكنَّ الحديثَ عن البَتْرِيَّةِ جاءَ مُباشرةً بعدَ الحديثِ عن فِتنةِ المَدِينَةِ، لأنَّ البَتْرِيَّةِ يَتَفَرَّعونَ عن سَقِيفَةِ بني ساعدةِ، عن سَقِيفَةِ المَدِينَةِ.

9 قائم ال محمد يَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عند هدم حائط الاول والثاني:

❖ في (مُنتخب الأنوارِ المضيئة في ذكر القائمِ الحُجَّةِ عليه السَّلام)، للمُحدِّثِ النيلي النَّجفي، من علماء الشيعة في القرن (8) الهجري، وهذه طبعةٌ مُؤَسَّسة الإمام الهادي صلواتُ الله وسلامه عليه/ الطبعة الثانية/ 1430 هجري قمري/ فَمُ المقدَّسة/ صفحة (339):

- عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ - قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ - وَهَمَّ أَنْ يَكْسُرَ الْحَائِطَ الَّذِي عَلَى الْقَبْرِ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا شَدِيدَةً وَصَوَاعِقَ وَرَعُودًا حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ إِنَّمَا ذَا لِدَا،
- فَيَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَيَأْخُذُ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَضْلٌ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَدْرِ سَبْقِهِمْ إِلَيْهِ - بِمَسْتَوَى بَرَاءَتِهِمْ
- لَا تُوْجَدُ بَرَاءَةٌ كَامِلَةٌ حَتَّى عِنْدَ أَصْحَابِهِ، لِأَنَّ الْبَرَاءَةَ الْكَامِلَةَ فَقَطْ فِي قَلْبِ الْمَعْصُومِ، هُنَاكَ قَدْرٌ إِنَّهَا الْقَدَارَةُ الْبَتْرِيَّةُ

○ فَيَهْدُمُونَ الْحَائِطَ ثُمَّ يُخْرِجُهُمَا غَضِبِينَ طَرِيَيْنَ فَيَلْعَنُهُمَا وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَيَصْلِبُهُمَا ثُمَّ يُنْزِلُهُمَا فَيُحْرِقُهُمَا ثُمَّ يَذَرِيهِمَا فِي الرِّيحِ. الروايات واضحة،

10 شيعة مفتونون بالاول و الثاني يأتون لزيارة الجسدين للسامري وعجله. وينقسم الناس قسمين:

❖ هُنَاكَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مُفْصَّلٌ جَاءَ فِي الْجُزْءِ (53) مِنَ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ لَا يَخْلُو مِنْ اضْطِرَابٍ لِذَلِكَ لِضَبْقِ الْوَقْتِ لَنْ أَقِفَ عِنْدَهُ طَوِيلًا وَإِنَّمَا سَأَذْهَبُ إِلَى مَقْطَعٍ أَوْ مَقْطَعَيْنِ مِنْهُ، فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ إِمَامُنَا بِإِخْرَاجِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ قَبْرِيهِمَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ حَدَّثَنَا بِهِ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:

- فَيَقُولُ الْمُرْتَابُونَ مِنْ أَهْلِ وِلَايَتَيْهِمَا؛ هَذَا وَاللَّهِ الشَّرْفُ حَقًّا -
- لِأَنَّ النَّاسَ تَرَى مِنْ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أُخْرِجَا مِنْ قَبْرِيهِمَا وَقَدْ مَاتَا قَبْلَ ذَلِكَ بِقُرُونٍ وَقُرُونٍ هَا هُمَا طَرِيَّانِ أَجْسَادُهُمَا طَرِيَّةً -
- وَلَقَدْ فُرْنَا بِمَحَبَّتَيْهِمَا وَوِلَايَتَيْهِمَا وَيُخْبِرُ مَنْ أَخْفَى نَفْسَهُ مِمَّنْ فِي نَفْسِهِ مِقْيَاسُ حَبَّةٍ مِنْ مَحَبَّتَيْهِمَا وَوِلَايَتَيْهِمَا -

▪ هَذَا فِي الْجَوِّ الشَّيْبِيِّ الْحَدِيثُ سَيَكُونُ عَالَمِيًّا سَيُنْقَلُ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ نَقْلًا مَبَاشَرًا وَقَدْ تَكُونُ أَجْهَزَةُ النُّقْلِ الْمَبَاشِرِ فِي زَمَنِ الظُّهُورِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا تَكُونُ أَكْثَرَ تَطَوُّرًا -.

- يَصِلُ الْخَبْرُ إِلَى الشَّيْبَةِ الَّذِينَ يُخْفُونَ أَنْفُسَهُمْ يُخْفُونَ عِقَائِدَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ هَذَيْنِ
- فَيَحْضَرُونَهُمَا -

■ يأتون لزيارة الجسدين لأن الروايات حَدَّثتنا أيضاً من أن الإمام ستركهما على تلك الشجرة اليابسة التي ستخضر وتورق ستركهما ثلاثة أيام -

○ وَيَرَوْنَهُمَا وَيُفْتَنُونَ بِهِمَا وَيُنَادِي مَنَادٍ الْمَهْدِيَّ؛ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ صَاحِبِي رَسُولِ اللَّهِ وَصَجِيعِيهِ - ضجيعيه في الدفن في القُبور - فليَنفرد جَانِباً، فَتَجَرَّأَ الْخَلْقُ جُرْأَيْنِ أَحَدَهُمَا مَوَالٍ وَالْآخَرَ مُتَبَرِّئاً مِنْهُمَا - إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِنَحْوِ إِجْمَالِيَّ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّفَاصِيلِ، الْمَطَالِبُ سَتَتَّضِحُ شَيْئاً فشيئاً.

11 نتيجة فتنة المدينة المستحكمة وثوب اهل مكة على من استخلفهم القائم عليهم:

❖ وماذا بعد؟ الخبر ينتشر، الإمام حين ترك مكة نَصَبَ عَلَيْهَا وَالِيّاً مِنْ حَوَاصِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَحِينَما يَنْتَشِرُ الْخَبْرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِي مَكَّةَ سَتَهْجُمُ عَلَى الْوَالِي الَّذِي نَصَبَهُ الْإِمَامُ وَيَقْتُلُونَهُ، فِي الْخَبْرِ نَفْسِهِ الْمَفْضَلُ يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

○ قَالَ الْمَفْضَلُ؛ يَا سَيِّدِي - يُخَاطِبُ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يُقِيمُ بِمَكَّةَ؟ - هل أن الإمام الحجة يُقِيمُ بِمَكَّةَ؟ -

○ قَالَ: لَا يَا مَفْضَلُ، بَلْ يَسْتَخْلِفُ مِنْهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَارَ مِنْهَا وَثَبُوا عَلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ - هُنَاكَ رِوَايَةٌ تُخْبِرُنَا كَيْفَ تَمَّتْ عَمَلِيَّةُ الْقَتْلِ وَلِمَاذَا -

○ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَأْتُونَهُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ يَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَقُولُونَ: يَا مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ التَّوْبَةُ التَّوْبَةُ، فَيَعْظُمُهُمْ وَيُنذِرُهُمْ وَيَحْدِرُهُمْ وَيَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ خَلِيفَةً - مِنْ نَفْسِ أَهْلِ مَكَّةَ - وَيَسِيرُ فَيَثْبُونَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ فَيَقْتُلُونَهُ، فَيَرُدُّ إِلَيْهِمْ أَنْصَارَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالنُّقَبَاءِ -

■ النُّقَبَاءُ هُمْ حَوَاصُّ أَنْصَارِهِ مِنَ الْبَشَرِ، لِمَاذَا لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ قُوَّةٌ بَشَرِيَّةٌ؟ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ كَانَتْ وَسْتَكُونُ مُسْتَحْكَمَةً جِدًّا، - فَيَرُدُّ إِلَيْهِمْ أَنْصَارَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالنُّقَبَاءِ

○ وَيَقُولُ لَهُمْ: اِرْجِعُوا فَلَا تُبْقُوا مِنْهُمْ بَشَرًا إِلَّا مَنْ آمَنَ، فَلَوْلَا أَنَّ رَحْمَةَ رَبِّكُمْ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا تِلْكَ الرَّحْمَةُ -

○ لَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ مَعَكُمْ فَقَدْ قَطَعُوا الْأَعْدَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا يَسْلِمُ مِنَ الْمِئَةِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ، لَا وَاللَّهِ وَلَا مِنْ أَلْفٍ وَاحِدٍ.

12 هنا يخرجون عليه في مكة و المدينة فيقتلون الأمير الذي ينصبه الإمام:

❖ في الجزء (2) من (تفسير العياشي)، وهو جامع من جوامع أحاديثنا التفسيرية، طبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحة (62) من حديث طويل، إنه الحديث (49):

○ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ - عبد الأعلى الحلبي يروي عن إمامنا الجواد، إمامنا الجواد صلوات الله عليه بخصوص هذه الواقعة يقول: ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ - بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِي مَكَّةَ يَتَوَجَّهُ إِمَامُنَا إِلَى الْمَدِينَةَ -

○ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَتَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ - الوجوه البارزة في المجتمع إنهم أولاد المهاجرين وهو قول علي بن أبي طالب: وَاللَّهِ لَوَدَّتْ قُرَيْشٌ أَيَّ عِنْدَهَا مَوْقِفًا وَاحِدًا جَزَرَ جَزُورَ بَكْلٍ مَا مَلَكَتْ

○ وَكُلَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ -

- أن فريشاً لو تعلم ماذا سيجري عليها بسبب جفائها لقائم آل مُحَمَّد ماذا ستكون عقوبتها لو استطاعت أن تدفع كل شيء لدفعت، لكن ذلك لن يكون -
- ثم يحدث حدثاً - يحدث حدثاً الإمام يُشير إلى نبش القبرين - فإذا هو فعل ذلك قالت فريش: اخرجوا بنا إلى هذا الطاغية، فوالله لو كان مُحَمّدياً ما فعل، ولو كان علويّاً ما فعل، ولو كان فاطميّاً ما فعل -
- هنا يخرجون عليه في مكة فيقتلون الأمير الذي يُنصبه الإمام، ويخرجون عليه في المدينة -
- فَيَمْنَحُهُ اللهُ أَكْتَاْفَهُمْ - أي يفرون بين يديه، هذا تعبير كنائي - فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسِي الدُرِيَّةَ - وهذه التعابير تُناسب الحروب في تلك الأزمنة التي كان الأئمة يتحدّثون فيها، وإنما ستكون الحروب بطريقة أخرى في زمن الظهور الشريف -
- ثم ينطلق حتى ينزل الشفرة - والشفرة موضع في الحجاز قريب من المدينة - فَيَبْلُغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ - قتلوا عامله في مكة -
- فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَةً لَيْسَ قَتْلُ الْحَرَّةِ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ -
- وقد قصد الرواية من أن الذين في المدينة يقتلون عامله في المدينة، لأن واقعة الحرّة كانت في المدينة، إنها الواقعة التي حدثت زمان يزيد بن معاوية لعنة الله عليهما، واقعة لها تفصيل المقام ليس مُنْعِداً للحديث عنها -
- ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه - الحديث طويل.

❖ قانون نقل الموتى من الأماكن التي لا يستحقون أن يدفنوا فيها: (الملائكة النقالة)

- ❖ هذه الوقائع التي ستقع في مكة وفي المدينة؛ الارتداد، والعصيان، والحرب مع الإمام صلوات الله وسلامه عليه هي من آثار الواقعة التي يقوم الإمام الحجّة بإخراج جسدي الأول والثاني لبيان الحقيقة، لكشف الحقيقة،
- ❖ في الثقافة الشيعية العميقة تحدّث عن ثقافة العترة الطاهرة، عندنا هناك قانون؛ إنّه قانون نقل الموتى من الأماكن التي لا يستحقون أن يدفنوا فيها،
- ❖ الذين يدفنون في النجف مثلاً الناس تتصوّر أن موتاهم حينما يدفنون في النجف فإن أجسادهم ستبقى في تلك القبور، قطعاً هناك من الموتى الذين ستبقى أجسادهم في قبورهم، ولكن هناك من الموتى أيضاً تُنقل أجسادهم،
- ❖ هناك قانون نقل الموتى من الأماكن التي لا يستحقون أن يدفنوا فيها، الملائكة النقالة: وظيفتها نقل الموتى من الأماكن التي لا يستحقون أن يدفنوا فيها.

معركة الامام الحجة بن الحسن في قرقيسيا هي نتاج فتنة اخراج جسدي ابا بكر وعمر

❖ ماذا نجد في الثقافة الشيعية العميقة بخصوص قبري ابا بكر وعمر؟

❖ في الثقافة الشيعية العميقة؛ فإنّ أبا بكرٍ وعُمَر قد نُقِلَا مِنْ قَبْرِيهِمَا، واللَّذَانِ دُفِنَا فِي جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ سَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ،

❖ إِذَا مَا هَذِهِ الْحِكَايَةُ فِي أَنَّ الْإِمَامَ الْحُجَّةَ يُخْرِجُ الْجَسَدَيْنِ طَرِيَّانَ إِلَى اللَّحْظَةِ الَّتِي يَقُومُ الْإِمَامُ بِإِخْرَاجِهِمَا؟!

○ هذا جُزْءٌ مِنْ وَلايَتِهِ التَّكْوِينِيَّةِ، هذا جُزْءٌ مِنْ أَمْرِ يَقُومُ بِهِ الْإِمَامُ لِبَيَانِ الْحَقِيقَةِ لِكَشْفِ الْأَمْرِ، وَلِذَا سَيَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدًا،

○ هُنَا سَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْ مَعْرَكَةِ قَرْقِيسِيَاءِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا الْجَبَّارُونَ، هَذِهِ مَعْرَكَةُ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هِيَ أَكْبَرُ مَعْرَكَةٍ سَيَقُودُهَا الْإِمَامُ الْحُجَّةُ مَعْرَكَةُ قَرْقِيسِيَاءِ، لَا شَأْنَ لِي بِمَا مَرَّ مِنْ حَدِيثٍ عَنْ مَعْرَكَةِ قَرْقِيسِيَاءِ قَبْلَ ظُهُورِ السُّفْيَانِيِّ أَوْ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ سَيَقُودُ مَعْرَكَةً وَيَنْتَصِرُ فِيهَا، كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَا عِلَاقَةَ لِي بِهِ، هُنَاكَ خَبْطٌ وَخَلْطٌ بَيْنَ الرُّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ.

❖ بعد فتنة المدينة تكاتب العرب على نصره السامري وعجله في قرقيسيا لانه فيها اعدى اعداء القائم:

❖ في (مُنْتخَبِ الْأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ)، فِي الصَّفْحَةِ (338):

○ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ عَنِ وَقْعَةِ قَرْقِيسِيَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ فَتَبَشَّهْمَا تَكَاتَبَتِ الْعَرَبُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَعَزَبَهَا فَيَجْتَمِعُونَ بِقَرْقِيسِيَاءِ عَلَى نُصْرَتِهِمَا -

■ لماذا بقرقيسيا؟

- لِأَنَّ السُّفْيَانِيَّ هُنَاكَ، وَهُوَ أَعْدَى النَّاسِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ حِقْدًا عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا،
- وَقَرْقِيسِيَاءُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعِرَاقِ فَهُمْ يَعْرِفُونَ بَعْدَ نَبَشِ الْقَبْرَيْنِ سَيَتَوَجَّهُ الْإِمَامُ إِلَى الْعِرَاقِ إِلَى عَاصِمَتِهِ،
- وَحِرْكََةُ الْبَتْرِيِّينَ مَا هِيَ بَبْعِيدَةٍ عَنْ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ لِأَنَّ جَيْشَ السُّفْيَانِيَّ الَّذِي سَيَصِلُ إِلَى الْكُوفَةِ سَيَرْحَبُ بِهِ فِي الْكُوفَةِ وَسَيَحْطُ رَحْلَهُ قَائِدُ جَيْشِ السُّفْيَانِيَّ فِي رَحْبَتِكُمْ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ،
- وَالْأَحَادِيثُ تُخْبِرُنَا مِنْ أَنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ سَيُبَايِعُونَ السُّفْيَانِيَّ، مِنْ هُنَا مَرَّ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ كَيْفَ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ عَنْ نَبَشِ الْقَبْرَيْنِ انْتَقَلَ مُبَاشَرَةً لِلْحَدِيثِ عَنِ الْبَتْرِيِّينَ فِي النَّجَفِ.

- **فَيَقُولُ الْيَمَنُ - الْيَمِينُونَ - فِينَا الْأَمِيرُ، وَيَقُولُ مُصَرٌ - الْمُصَرِّيُونَ - مِنَّا الْأَمِيرُ - الْمُصَرِّيُونَ الْحِجَازِيُّونَ**
 مِنَ السَّعُودِيَّةِ -
- **فَيُوقِعُ اللَّهُ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ وَيَقَعُ الصَّبْرُ عَلَيْهِمْ وَيَرْتَفِعُ النَّصْرُ -**
- يتحملون طول القتال وشدة القتال من دون أن ينتصر هذا الطرف على هذا الطرف أو ذاك
 الطرف على هذا الطرف -
- **فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَفَالَةُ -**
- "الحفالة"؛ البقية الباقية الرديئة - قُوت النخبة الأسلحة الفتاكة ستنتهي -
- **وَيَعْتَدِي عَلَيْهِمْ صَاحِبُ الْأَمْرِ وَجُنْدُهُ فَلَا يُبْقِي مِنْهُمْ أَحَدًا -** تنتهي الجيوش العربية،
- **وَلِذَا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ مَادِبَةٌ وَلَهُ بِقَرْقِيسِيَاءٍ مَادِبَةٌ يُقْتَلُ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَبَّارٍ**
- هذه الأعداد ليست للتعيين الرقمي الرياضي الإحصائي المحدد، وإنما تُشير إلى الكثرة المتكاثرة -
- **عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ مُحَلَّلَةٌ -**
- السُّيُوفُ الْمُحَلَّلَةُ هِيَ السُّيُوفُ الَّتِي لَهَا خُصُوصِيَّةٌ، إِنَّهَا مُزَيَّنَةٌ، إِنَّهَا سُيُوفُ الْفُرْسَانِ، عَامَّةُ الْجُنْدِ
 لَا تَكُونُ سُيُوفُهُمْ مُحَلَّلَةً، سُيُوفُ الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْقَادَةَ وَكِبَارُ الْجَيْشِ وَالْفُرْسَانَ الْمَشْهُورُونَ
 تَكُونُ سُيُوفُهُمْ مُحَلَّلَةً، قِطْعًا التَّعَابِيرُ تُنَاسِبُ الزَّمَانَ الَّذِي قِيلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ،
- **ولكن متى السفيناني سيرسل صاحبه مع جيشه الى الكوفة؟**
- والروايات تقول من أن السفيناني إذا وصل إلى قرقيسياء يبعث جيشاً إلى الكوفة، هذا هو
 صاحب السفيناني الذي سيحط رحله في الكوفة في النجف في رحبتكم
- **وسيكون مرحباً به. لماذا؟**
- ✠ **لأنه سيرفع نداءً:**
- **"مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَيُبَادِرُ الْجَارُ لِقَتْلِ جَارِهِ"**، هذا
 يعني أن النجف ستكون خلية من شيعة علي،
- **إِذَا مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَقْطُنُونَ فِي النَّجْفِ؟**
- ← **إِنَّهُمْ الْبَتْرِيُّونَ، وَالَّذِينَ سَيُخْرِجُونَ لِحَرْبِ الْإِمَامِ بَعْدَ ذَلِكَ،**
- ✠ **هَا هُوَ ذُو الْفَقَارِ، هَذِهِ هِيَ الْعَصَا مِنَ الْحَدِيدِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**
فَأَعْطَاهَا لِعَلِيِّ وَهِيَ فِي يَدِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
- ❖ هذه معركة قرقيسياء، الروايات التي تقدمت في كتب السنة كانت مُحَرَّفَةً، أما في أحاديثنا فإن الأحاديث
 كانت عامَّةً، أنا لا أنكر أن حروباً قد تقع في هذه المنطقة قبل هذه الواقعة، لكن الحروب التي تقع قبل
 هذه الواقعة لا تحمِلُ هذه الخُصُوصِيَّةَ.
- ❖ **حتى في كتاب (العهد الجديد) وهو الكتاب المقدس عند النصارى، إنجيل النصارى مجموعة أناجيل**
النصارى إذا أردت أن أكون دقيقاً في التعبير، طبعة دار المشرق/ جمعيات الكتاب المقدس في المشرق/

بيروت - لبنان/ رؤيا يُوحنا، السُّفْرُ الأخير في الكتاب المقدّس للعهد الجديد، في الأصحاح (19)، ومن الفقرة (11) وما بعدها،

- ❖ قطعاً هذه الكُتُبُ تَعَرَّضت للتحريفِ مثلما تَعَرَّضت كُتُبُنَا ورواياتُنَا، ومثلما تَعَرَّضت كُتُبُ السُّنَّةِ ورواياتُهُم، كُتُبُ الأديانِ عُموماً تَعَرَّضت للتحريفِ،
- ❖ لكننا نستطيعُ أن نجد بقايا الحقيقة واضحةً في هذه الكُتُبِ المحرّفة، مثلما مرّ علينا في كتابِ نُعيم بن حَمّاد، هناك حديثٌ عن معركةٍ كبيرةٍ وعن قتل الجَبّارين ولكنّها حُرِّفت باتّجاهاتٍ أُخرى:
- يُوحنا في هذه الرؤيا هكذا يقول - ورأيتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ يُدْعَى فَارِسُهُ الأَمِينُ الصَّادِقُ -

▪ باللهِ عَلَيْكُمْ هل مِنْ أسماءِ عيسى الأَمِينُ الصَّادِقُ؟! عيسى أَمِينٌ وصادقٌ وهل هُنَاكَ مِنْ قائلٍ مُؤمِنٍ باللهِ لا يقولُ بهذا؟! عيسى أَمِينٌ وصادقٌ لا شَكَّ في هذا، وهذا الوصفُ يَنْطَبِقُ على كُلِّ الأنبياءِ، لكن الوصفَ هذا وصفٌ خاصٌّ بِرَسُولِ الله وقائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أخلاقُهُ أخلاقُ رَسُولِ الله، قائمُ آلِ مُحَمَّدٍ هُوَ هُوَ رَسُولُ الله خَلْقاً وَخُلُقاً وَمَنْطِقاً، هُوَ هُوَ الأَمِينُ الصَّادِقُ، اسمه اسمي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، والألقابُ هي الألقابُ،

▪ لا كما يَضْحَكُ عَلَيْكُمْ علماءُ السُّنَّةِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ قال: "مِنْ أَنَّ المَهْدِيَّ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي"،

▪ هذا هُوَ المَهْدِيُّ العَبَّاسِيُّ، المنصورُ الدوانيقي اسمه عبدُ الله، لَمَّا وُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ سَمَّاهُ مُحَمَّدَ المَهْدِيَّ أَرَادَ أَنْ يُواجِهَ حركةَ الحَسَنِيِّينَ الزَيْدِيَّةِ، فَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَحْضِ كانَ الحَسَنِيُّونَ الزَيْدِيُّونَ يَدَّعُونَ لَهُ المَهْدَوِيَّةَ، وَالَّذِي بايَعَهُ الدوانيقي على ذَلِكَ أَيَّامَ الدَوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ،

▪ ولكن تَغَيَّرتِ الأمورُ وصارتِ الدَوْلَةُ عَبَّاسِيَّةً والدوانيقي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ المَحْضِ وَهُوَ مِنْ أَحْفَادِ إمامنا الحَسَنِ السَّبْطِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه، لكنَّ الرَّجُلَ شَطَطَ بِهِ الطَّرِيقَ فَادَّعَى ما ادَّعَى،

▪ فَمَاذَا فَعَلَ الدوانيقي؟ سَمَّى وَلَدَهُ مُحَمَّدًا المَهْدِيَّ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ لِأَجْلِ تَضْيِيعِ تِلْكَ الفِكرَةِ الحَسَنِيَّةِ الزَيْدِيَّةِ مِنْ أَنَّ المَهْدِيَّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَحْضِ، وَعَبْدُ اللهِ المَحْضِ هُوَ ابْنُ الحَسَنِ المَثَنِيِّ والحَسَنِ المَثَنِيِّ هُوَ ابْنُ الحَسَنِ السَّبْطِ صلواتُ اللهِ عليه، حِكايَةٌ لَهَا تَفَاصِيلُهَا،

▪ مِنْ هُنَا وَضَعُوا الأَحاديثَ مِنْ أَنَّ المَهْدِيَّ اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي، لِأَنَّ الدوانيقي اسمه عبدُ اللهِ أبو جعفر المنصور اسمه عبدُ اللهِ وَسَمَّى وَلَدَهُ مُحَمَّدًا المَهْدِيَّ فَوَضَّعتْ هَذِهِ الأَحاديثَ، مَسْخَرَةً هَذَا الدِّينَ مَسْخَرَةً.

○ وَبِالْعَدْلِ يَقْضِي وَيُحَارِبُ، عَيْنَاهُ كَلْهَبُ النَّارِ وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلُ كَثِيرَةٌ، لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ -

▪ "يَا عَلِيُّ لَا يَعْرِفُ اللهُ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ، وَلَا يَعْرِفُنِي إِلَّا اللهُ وَأَنْتَ وَلَا يَعْرِفُكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا اللهُ وَأَنَا"، وما كان لأُولِهِمْ فَهُوَ لآخِرِهِمْ -

○ وَيَلْبَسُ رِدَاءً مُخْضَبًا بِالْدَّمِ - مَرَّ عَلَيْنَا يَوْمَ أَمَسَ إِنَّهُ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ مَرَّتِ الرَّوَايَةُ عَلَيْنَا - وَاسْمُهُ كَلِمَةٌ
اللَّهِ - إِنَّهُمْ ، كَلِمَاتُ اللَّهِ التَّامَّاتُ - وَكَانَتْ تَتَّبَعُهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ جُيُوشُ السَّمَاءِ لِابِسَةً كَتَّانًا نَاعِمًا
أَبْيَضَ خَالِصًا -

▪ الملائكة الذين نزلوا في بدر هذه أوصافهم، والروايات تُخبرنا بأن ملائكة بدر سيكونون في جيش
إمام زماننا، فملائكة بدر كانوا يلبسون البياض وعمائمهم بيضاء -

○ وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مُرْهَفٌ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ، وَإِنَّهُ سَيْرَعَاهَا بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ -
▪ ها هُوَ ذُو الْفَقَارِ، هَذِهِ هِيَ الْعَصَا مِنَ الْحَدِيدِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله فأعطاهَا لِعَلِيٍّ وَهِيَ هِيَ فِي يَدِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

○ وَهُنَا يَأْتِي الْكَلَامُ الْمُحَرَّفُ: وَيَدُوسُ فِي مَعْصِرَةِ خَمْرٍ سَوْرَةَ غَضِبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَعَلَى رِدَائِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ
اسْمٌ مَكْتُوبٌ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَائِمًا عَلَى الشَّمْسِ فَأَخَذَ يَصِيحُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ
فَيَقُولُ لِجَمِيعِ الطَّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ؛ تَعَالَى فَاجْتَمِعِي فِي مَادِبَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى تَأْكُلِي لُحْمَانَ
الْمُلُوكِ وَلُحْمَانَ الْقَوَادِ وَلُحْمَانَ الْأَقْوِيَاءِ وَلُحْمَانَ الْخَيْلِ وَفُرْسَانِهَا وَلُحْمَانَ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ أَحْرَارٍ
وَعَبِيدٍ وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ - إِنَّهَا قَرْقِيسِيَاءُ الْقَائِمِ، الَّتِي هِيَ مِنْ آثَارِ فِتْنَةِ الْمَدِينَةِ.

نلتقي إن شاء الله تعالى على أمل أن تكون قلوبنا مفعمة بالحماس لخدمة إمام زماننا صلوات الله عليه

بِحكمة يمانية ومعرفة زهرائية..

زهرائيون نحن والهوى والهوى زهرائي

بتريون هم - أعداء صاحب الزمان والذين سيحاولون منعه من أن يدخل إلى النجف أو كربلاء - بتريون هم

هم هم والهوى والهوى بتري..

وهذا هو الفارق فيما بيننا وبينهم

أسألکم الدعاء جميعاً..

في أمان الله..

إنها الحكاية التي تزداد حلاوة كلما حكيها

حكاية الأمل والفرج والنصر

سلام على قائم آل محمد

نصر من الله وفتح قريب

ومن هنا حتى نلتقي تحيات وسلام

شهر رمضان

1445 هـ - 2024 م

www.alqamar.tv



ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.